مدينة اسكندرية دجلة في ضوء التنقيبات الاثرية الحديثة

أ. د. جابر خليل إبراهيم
جامعة الموصل – كلية الآثار

أنسام زهير خضر
جامعة الموصل – كلية الآثار

الملخص

يسلط البحث الضوء على جانب مهم من اعمال الاسكندر المقدوني في الشرق والمتمثل بتشييد المدن الجديدة ذي الطابع الهلنستي، وتعد مدينة اسكندرية دجلة احدى أبرز هذه المدن الجديدة. لقد عرضت الدراسة اعمال المسح والتنقيب الحديثة التي جرت في موقع المدينة (جبل خيابر)، إذ بينت انها كانت قد شيدت وفق التخطيط الهيبوديمي الذي شاع في عصر الاسكندر المقدوني وعصر خلفاءه من بعده خاصة السلوقيين منهم.

الكلمات المفتاحية: اسكندرية دجلة، كراكس، ميسان، الاسكندر المقدوني، الهلنستية، التنقيبات الاثرية.

Alexandria on the Tigris in the Light of Recent Excavations

Ansam Zuhair Khudur
Prof. Dr. Jaber Khaleel Ibrahim
University of Mosul- College of Archaeology
ansamzuhair@gmail.com

Abstract

The research highlights an important aspect of the works of Alexander the Great in the east, which is the construction of new cities with a Hellenistic style. The city of Alexandria on the is Tigris considered as one of the most prominent of these new cities. The study presented the modern survey and excavation works that took place at the site of the city (Jabal Khyabar), which showed that it had been built according to the Hippodimian planning that was popular in the time of Alexander the Great and the era of his successors, especially the Seleucids.

Keywords: Alexandria on the Tigris, Charax, Mesene, Alexander the Great, Hellenistic, Archaeological Excavations.

المقدمة

ان من بين اهداف الاسكندر خلال حملته على الشرق هو المزج بين الحضارتين الغربية والشرقية لتكوين امبراطورية تضم اطيافاً مختلفة من اجناس لهم عادات وتقاليد...الخ، وقد نهج خلفاءه النهج نفسه ايضاً وخاصةً السلوقيين منهم. وكان من نتائج احتكاك الثقافة الاغريقية بالشرقية ان أُفرز نمطاً جديداً كان بمثابة بوتقة انصهرت فيها العناصر الشرقية والغربية للثقافات السائدة آنذاك. وقد توضح ذلك في محلات عديدة منها العمارية والفنية، ولهذا نجد ان معظم الباحثين اصطلحوا على تسمية هذه المرحلة المميزة من حيث التأثر والتأثير بمصطلح الهلنستية (Hellenistic) سواء ان كان ذلك إشارة الى العالم الهلنستي او العصر الهلنستي وفي أحيان أخرى تكون دالة على حضارة جديدة مميزة هي الحضارة الهلنستية[١].

يشير مصطلح الهلنستية (Hellenistic) الى التأثر والانتساب، وهي بذلك متأثرة بالحضارة السابقة لها وهي الحضارة الهيلينية[٢]، وقد أشتق هذا المصطلح من الكلمة (هليترو) وتعني (من يتحدث اليونانية)، وقد اطلق هذا المصطلح على العالم الجديد الذي كانت فيه الاغريقية تعتبر لغة اجنبية[٣]. اما اول من أطلق هذا المصطلح فهو الباحث (Johnann Gustav Droysen) بين عامي ١٨٣٠-١٨٤٠م، واضعاً بدايته بسنة ٣٢٣ ق.م.[٤]، وقد ناقش هذا المصطلح عدد من الباحثين منهم وليم تارن (W.W. Tarn)، الذي ذكر "ان الهلينستية هي عنوان ملائم للتعبير عن الحضارة اليونانية التي كانت قد لمعت لمدة ثلاثة قرون بعيدة عن موطنها الأصلي وان المقصود بالقرون الثلاثة (٣٢٣ - ٣١ ق.م) هي الحقبة الممتدة بين وفاة الاسكندر المقدوني وقيام الإمبراطورية الرومانية على يد اوغسطس ٣١ ق.م.[٥]

اما المرحوم طه باقر فانه يذكر ان مصطلح الهلنستية يرادف المدة الزمنية التي أعقبت حملة الاسكندر الى الشرق ٣٣٤ ق.م. وحتى القرون الميلادية الأولى، فهو بذلك قد أدرج مدة الحكم الروماني ضمن مدلول هذا المصطلح[٦]. بالمقابل هناك عدد من الباحثين العرب الذين ترجموا هذا المصطلح الى لفظة (متأغرق) على اعتبار ان الحضارة الاغريقية لم تعد خالصة بل ممزوجة بالحضارات الشرقية[٧].

استناداً الى ما ذكر أعلاه تبين لنا ان هنالك إجماع من قبل معظم الباحثين على تحديد المدة الزمنية لهذا العصر والتي تبدأ منذ أن وطأة أقدام الاسكندر المقدوني ارض الشرق سنة ٣٣٤ ق.م. او بعد وفاته في بابل سنة ٣٢٣ ق.م. وتنتهي بقيام الإمبراطورية الرومانية سنة ٣١ ق.م. وسقوط مملكة البطالمة في مصر.

ان أبرز مظهر من مظاهر حملة الاسكندر على الشرق هو شيوع الهيلينية فيها، والتي كان أحد مظاهرها انشاء عدد من المدن الكبيرة ذات الطابع اليوناني، التي جعلت اليونانيين أكثر قرباً واحتكاكاً بحضارة الشرق القديم خاصة بلاد الرافدين ووادي النيل(٨)، لذا عمل الاسكندر على تشييد عدد من المدن التي سميت بالإسكندرية نسبة له، ويقال انه شيد ما يقارب ٧٠ مدينة حملت الاسم نفسه، الا انه يعتقد ان ذلك الامر مبالغ فيه، إذ ان المؤكد ما موجود منها هي قرابة ١٦ مدينة تحمل اسم الإسكندرية وأشهرها الإسكندرية في مصر والإسكندرية في اسفل وادي نهر دجلة عند التقاءه بالفرات الى الجنوب من القرنة(٩). كان الهدف من أنشاء الاسكندر لهذه المدن هو جعلها مستوطنات لجنوده وايضاً بمثابة حاميات عسكرية. والأكثر من ذلك هو لنشر الحضارة الاغريقية في الشرق على اعتبار ان هذه المدن ستصبح مراكز اشعاع لهذه الحضارة الوافدة، وقد يكون الهدف من انشاءها اقتصادي بحكم وقوعها على الطرق التجارية البرية او البحرية(١٠). بذلك شهدت المنطقة خلال هذا العصر تشييد العديد من المدن الجديدة، وضمن نطاق دراستنا هذه سنسلط الضوء على اسكندرية دجلة.

لم تنل مدينة اسكندرية دجلة نصيباً وافراً في الدراسات الاثارية والتاريخية كون ان موقع المدينة كان مجهولاً الى وقت قريب، وان جل ما متوفر عنها من معلومات يعتمد في الأساس على ما اوردوه بعض الكتاب الكلاسيكيين من معلومات تاريخية عنها أمثال بليني وسترابو واميانوس مرسيليوس. لذا لم تتعدى الدراسات والآراء التي تناولت الجانب الحضاري للمدينة حقل التكهنات والترجيحات، خاصة فيما يخص تحديد موقعها، ففي هذا المضمار ظهرت اراء ودراسات عدة متباينة منها دراسة (جي سانت مارتن) في العام ١٨١٨م الذي رجح وقوعها في دلتا نهري دجلة والفرات، في حين حدد رأي أخر موقعها عند مدينة المحمرة الحالية في ايران، بينما تُعد دراسة الباحث جون هانسمان أهم ما قدم في هذا المجال، إذ قام بالبحث والتحري عنها معتمداً على ما ذكره الكتاب والمؤرخين وما خرج من دراسات حينها، فضلاً عن البحث في أسماء الأنهر والقنوات المائية القديمة معززاً دراسته بمسح للمنطقة ورسم الخرائط والتقاط الصور الجوية للموقع. على الرغم من نجاح هانسمان في تعيين موقع المدينة عند فوهة شط العرب، غير ان الموضوع ظل قاصراً ما لم تؤكده التنقيبات الاثرية، ومن الجدير بالذكر ان اغلب الدراسات التي أعقبت ذلك وخاصة العربية منها قد تطرقت الى المدينة لكن بمنظور تاريخي بحكم ان المدينة لم تحظى بتنقيبات علمية.

بقيت المعلومات عن مدينة اسكندرية دجلة ناقصة الى ان سنحت الفرصة وأجريت فيها أولى المواسم التنقيبية سنة ٢٠١٦ من قبل بعثة بريطانية – المانية مشتركة اماطت اللثام عن بعض من عمائر واثار هذه المدينة.

ومن المنطلق أعلاه تولدت فكرة بحثنا هذا، إذ ان الغاية الأساسية منه هو استعراض للدراسات والآراء التي قيلت في موقع المدينة وتاريخها ومسمياتها ليكون ذلك المحور الأول والثاني من البحث. في حين تطرقنا في المحور الثالث والأخير الى عمارة المدينة واستحكاماتها الدفاعية في ظل ما أكتشف لحد الان من قبل بعثة التنقيب السالفة الذكر خلال المواسم ٢٠١٦–٢٠١٨.

أولاً: الموقع:

وهي المدينة التي أمر الاسكندر بتشييدها عند التقاء نهر (Eulaeus) بنهر دجلة لإسكان المرتزقة الاغريق الذين لم يعد يصلحون للخدمة العسكرية بسبب تقدمهم بالسن او اصابتهم بجروح اثناء المعارك التي خاضوها(١١). لقد أشار المؤرخون والجغرافيون القدماء والمحدثون الى موقع هذه المدينة تحت مسمى (Charax)، وان اول من أشار اليها هو المؤرخ الروماني بليني (٢٣ق.م. – ٧٩م)، إذ ذكر انها تقع بالقرب من نقطة التقاء نهر دجلة ونهر (Eulaeus)، وقد أمر ببنائها الاسكندر على تلة اصطناعية لحمايتها من فيضانات الأنهار المجاورة، والهدف من انشائها هو ان تكون بمثابة ميناء تجاري لعاصمته المرتقبة بابل للسيطرة على تجارة كل من الهند والجزيرة العربية، فضلاً عن اسكانه الجنود المقدونيين الذين لم يعد بإمكانهم من أداء الخدمة العسكرية. ويحدثنا بليني أيضا ان هؤلاء الجنود السالفين الذكر قد أطلقوا على أحد احياءها اسم (بيلا) وهي عاصمة مقدونيا وهي المدينة التي ولد فيها الاسكندر(١٢).

فضلاً عن بليني فقد ورد ذكرها في كتابات كل من سترابو وديوكاسيوس واميانوس ومرسيلينوس، كما وتحدث عنها الملك الموريتاني جوبا الثاني (وهو مؤرخ ايضاً من بداية القرن الأول الميلادي)، إذ ذكر انها (كرخة) كانت تبعد عن رأس الخليج مسافة ما يقارب ٥٠ ميلاً(١٣)، كما أورد وصفاً عنها مبعوث الامبراطور الصيني (كايفنك) خلال زيارته لها في نهاية القرن الأول للميلاد، وذكر بانها محاطة بالماء من كل مكان وتتصل بالنهر في الزاوية الشمالية الغربية(١٤).

وفي صدد تحديد موقع ميسان القديمة فقد ظهرت العديد من الدراسات والآراء التي تناولت هذا الجانب منها دراسة (جي سانت مارتن) في العام ١٨١٨م، الذي ذكر انها تقع في الموقع الكائن في دلتا نهري دجلة والفرات(١٥). ورأي أخر يحددها بمدينة المحمرة الحالية التي تقع في ايران(١٦)، في حين أشار رولنصن ان موقعها ربما يكون على مسافة ١٠ اميال فوق جدول المحمرة (الحفار)(١٧). واخيراً تعد دراسة الباحث جون هانسمان (John Hansman) من أهم ما قدم بخصوص هذا الموضوع، إذ قام هذا الباحث بالبحث عن هذه المدينة المجهولة الموقع آنذاك معتمداً في ذلك على ما ذكره الكتاب القدماء وما طرح من دراسات حديثة معاصرة له، معززاً دراسته بالخرائط والصور الجوية للموقع. تمحورت دراسته بالبحث في أسماء الأنهار القديمة والقنوات المائية والبحيرات لنهري دجلة والفرات الوارد ذكرها في كتابات الكتاب الكلاسيكيين أمثال سترابو وبليني، وذلك في محاولة منه لتحديد مواقع تلك الأنهار القديمة. فعلى سبيل المثال حاول تتبع المجرى القديم لنهر (Eulaeus) وحدده بالقناة المائية المعروفة حاليا بـ (الكرخة)، وفي العام ١٩٦٥ تمكن من زيارة المنطقة واجراء مسح ميداني لها ومقارنة ذلك مع الصور الجوية للموقع،

فأستطاع من خلال ذلك من تحديد موقع مدينة اسكندرية دجلة بالمكان المسمى بـ (جبل خيابر) عند قرية السويب التابعة حالياً لمحافظة البصرة بحدود ٤٠ كم شمال مدينة البصرة. في محل التقاء نهر الكرخة بشط العرب والمعروف محلياً بـ (نيسان) التي تبعد حوالي ٤,٨كم شرق شط العرب، وقد شاهد بقايا سور المدينة (الشكل ١) الذي حدد طوله في الاتجاهات الأربعة[١٨]. يبلغ طول الجدار الشمالي حوالي ٢,٨كم والجدار الغربي ١,٥ كم والشرقي ١,٣ كم والجنوبي ٢,٩كم[١٩]. لو قارنا هذه القياسات لما ذكره بليني عنها لوجدناها مطابقة، فقد ذكر بليني ان قياس المدينة بحدود ٢ ميل عرضاً[٢٠] أي ما يعادل ٢,٩ كم وهذا مقارب لطول الجدار الجنوبي، كما وتمكن هانسمان بالاعتماد على الصور الجوية من تحديد مكان الشارع الرئيسي للمدينة والذي تكون بدايته في الجزء الشمالي الشرقي من سور المدينة (الشكل ٢)[٢١].

بذلك تمكن هانسمان من تحديد موقع المدينة كما أسلفنا في العام ١٩٦٥ على بعد ٥٠ كم شمال مدينة البصرة، ومنذ ذلك التاريخ لم يخضع الموقع الى أي تنقيبات اثارية الى ان سنحت الفرصة بذلك عام ٢٠١٦ عندما قامت بعثة تنقيبية مشتركة بين جامعة مانشستر البريطانية وجامعة كونستانز الالمانية بمسح وتوثيق الموقع ومحيطه. جاءت نتائج مسح الموقع مطابقة لما ذكره الباحث هانسمان باستثناء نهر (Eulaeus)، إذ تبين من خلال دراسة مسارات الأنهار القديمة وباستخدام صور الأقمار الصناعية من تحديده بنهر الكارون بدلاً من الكرخة، واستناداً الى هذه المسوحات تم اجراء اول موسم تنقيبي فيها من ٢٩-٩ الى ٩-١٢ من العام ٢٠١٧[٢٢].

ثانياً: التسمية:

سميت هذه المدينة في بداية الامر بمدينة الإسكندرية نسبة الى مؤسسها وهو الاسكندر المقدوني، غير ان هذه التسمية لم تستمر لعهد طويل، إذ عرفت بعدئذ بعدة مسميات منها انطوخيا – كراكس (Antioch – Charax) او اسكندرية انطوخيا (Alexandria – Antioch)، وذلك في عهد الملك السلوقي انطيوخس الرابع (١٧٥ – ١٦٤ ق.م.) بعد ان أمر بإعادة بنائها نتيجة غمرها بمياه فيضان الأنهار المجاورة سنة ١٦٦ – ١٦٥ ق.م. وعين عليها حاكماً يدعى هيسباسينس (Hyspaosines)[٢٣]. بعد ذلك غدت المدينة مرة أخرى ضحية الطوفان وقد أعاد بنائها حاكمها هيسباسينس معززا اياها ببناء سد يحميها من مياه الفيضانات مستقبلاً، ومن هنا جاءت تسميتها الأخرى كراكس – سباسينوس (Charax – Spasinous) التي أطلقها الكتاب الكلاسيكيون عليها[٢٤]. هناك أسم أخر تسمت به هذه المدينة الا هو (ميسان) من قبل الجغرافي سترابو في أواخر القرن الأول الميلادي[٢٥]، والتي صيغت باللغة

الاغريقية بهيئة (Mesene)، إذ وردت هذه التسمية في كتابة دونت على تمثال برونزي للإله هرقل باللغتين الاغريقية والآرامية وذلك على فخذي هذا التمثال، إذ نقشت الكتابة الاغريقية التي تتألف من ٢٢ سطراً على الفخذ الأيمن للتمثال، ويذكر ان هذا التمثال قد عثر عليه بالقرب من مدينة سلوقية عن طريق الصدفة، ويعود تاريخه الى سنة ٤٦٢ وفق التقويم السلوقي التي توافق سنة ١٥٠-١٥١ ميلادية أي العصر الفرثي[٢٦]. اما في النص الارامي فقد وردت بصيغة ميشن (Myšn)[٢٧]، وفي السريانية جاءت بصيغة ميسان (Misān). كما ووردت في اللغة الفرثية بهيئة (ميشن وميشان) وفي التلمود البابلي بصيغة (ميشا)[٢٨]، في حين أشير الى اسمها في النقوش التدمرية بـ (Karak Ispasina) وهي صيغة آرامية أخرى لأسم هذه المدينة، وفي احياناً اخر كانت تسمى (Karka de Maisan) التي تعني قلعة ميسان[٢٩]. ومن الجدير بالذكر ان بليني وبطليموس قد أطلقا على المنطقة المحيطة بـ (Charax) اسم (Characene)[٣٠]، إذ يرى فريق من الباحثين ان هذا الاسم مشتق من اسم العاصمة (Charax)، فهو اذاً ذي مدلول سياسي يشير الى تلك المنطقة المحيطة بها والتي تدين بالولاء الى حاكم العاصمة، وان الصيغة الآرامية لاسم ميسان قد اعتمدت من قبل العرب للدلالة الى القسم الجنوبي من العراق حتى أواخر العصور الوسطى[٣١].

بذلك كانت ميسان (او كراكس او الكرخة) عاصمة مملكة كرسيني (Characene)، وفضلاً عن العاصمة كان لهذه المملكة مدن أخرى اشتهرت بكثرة صلاتها التجارية، منها فرات وابولوجس وافاميا، إذ لعبت دوراً مهماً مع المراكز التجارية مثل تدمر والبتراء والهند[٣٢]. وتشير بعض المصادر ان المدينة قد تعرضت الى عدة فيضانات وخاصة في عهد الملوك السلوقيين الأوائل، وهي لم ترقَ الى حلم الاسكندر لتصبح ميناءً مهماً حتى تسنم انطيوخس الرابع (١٧٥ – ١٦٤ ق.م.) للحكم الذي عمل على تحسين الجانب الاقتصادي لمملكته لذا أمر بأن يعاد بناء المدينة لتصبح حلقة الوصل بين السلوقيين والشرق لكونها من اهم الموانئ التجارية، لذا سميت انطوخيا وعين عليها حاكماً اسمه هيسباسينس[٣٣]. وبوفاة انطيوخس الرابع دبَّ الضعف في الدولة السلوقية بسبب التنافس على السلطة وانفصال بعض الأجزاء من الإمبراطورية وخاصة الشرقية منها مثل عيلام وفارس وميديا، وان اهم حركات الانفصال هي التي قام بها الفرثيون بزعامة مثرادتس الأول (١٧١-١٣٨ ق.م.)، فضلاً عن تمكن حاكم ميسان هيسباسينس من اعلان نفسه ملكاً سنة ١٤١ – ١٣٩ ق.م. واستقلاله عن الدولة السلوقية التي كانت قد وصلت الى نهايتها سياسياً، إذ انتهى الحكم السلوقي بسيطرة الفرثيين ودخول عاصمتهم سلوقية دجلة في ١٢٩ ق.م.[٣٤]، وتذكر المصادر ان بعد وفاة الملك الفرثي مثرادتس الأول خلفه أفراهاط الثاني

(١٣٨-١٢٨ ق.م.) الذي عين نائباً له على بلاد الرافدين، وقد اساء هذا الحاكم كثيراً في معاملته ، الامر الذي دفع ملك ميسان هيسباسينس لمهاجمته والانتصار عليه وإعلان نفسه ملكاً على بابل، وبهذا الصدد ننوه الى نص مسماري عثر عليه في بابل يؤرخ الى عهد حكم هيسباسينس من العام ١٢٧ ق.م. (الشكل ٣). لقد نشر هذا النص لأول مرة سنة ١٨٩ من قبل الباحث (T. G. Pinches)[٣٥]، ثم أعيد قراءته مرة ثانية من قبل الباحث (R. J. Vanderspek) سنة ١٩٨٥، ولا يوجد اختلاف كبير ما بين القراءتين، وفيما يلي ترجمة الاسطر الذي ورد فيها ذكر اسم هيسباسينس كملك:

- الاسطر ٥ – ٦: "الملك هيسباسينس (والذي) أصبح ملكاً في ٢٤ أيار سنة ١٨٥".

ويشير الباحث (Vanderspek) الى ان سنة ١٨٥ سلوقية تقابل ١٢٧ ق.م.[٣٦]، الا ان سيطرته على بابل لم تستمر، اذ تمكن الملك الفرثي أرطبان الثاني (١٢٨-١٢٤ ق.م.) من استعادتها سنة ١٢٣/١٢٤ ق.م. وجعلها تابعة للدولة الفرثية. وخلال هذه المدة تمكن ملك ميسان من سك نقود فضية ممتازة من نوع (التترادراخمة)، نقش على وجهها صورته وعلى القفا صورة هرقل جالساً على الكرسي (الشكل ٤)، وقد استمر بضرب النقود في السنوات اللاحقة. وتشير المصادر الكلاسيكية الى انه توفي عن عمر ناهز ٨٥ عاماً أي في سنة ١٠٩ق.م.، وخلفه ابنه (أبو داكس) الحكم من بعده[٣٧]. ومن الجدير بالقول ان الفضل الأكبر في دراسة تاريخ هذه المملكة ومعرفة تسلسل حكامها يعود الى النقود المتداولة التي ضربها حكامها، والتي درسها الباحث نودلمان وتمكن من خلال ذلك من إحصاء عدد حكامها ومدد حكمهم (الشكل ٥)[٣٨].

اما عن نهاية دولة ميسان فقد كانت على يد الساسانيين عندما تمكن أردشير (١٨٠-٢٤٢م) من السيطرة على بلاد عيلام والتوجه صوبها والسيطرة على عاصمتها الكرخة وانهاء حكم سلالة هيسباسينس بقتل اخر ملوكها عبد نركال الثالث سنة ٢٢٢م، وأطلق الساسانيون أسم (استراباد اردشير) على الكرخة[٣٩].

ثالثاً: عمارة المدينة:

الى وقت قريب وتحديداً الى سنة ٢٠١٦ لم يكن لدينا اية معلومات عن عمارة مدينة اسكندرية دجلة (ميسان) بسبب قلة التنقيبات فيها باستثناء المسح الميداني الذي أجراه هانسمان للمنطقة والذي سبق الإشارة اليه. سنحت الفرصة لكشف النقاب عنها وعن عمائرها التنقيبات الحديثة للبعثة المشتركة لجامعتي مانشستر وكونستانز، يرافقهم فريق من جامعة ميونخ بقيادة فاساندر الذي كانت مهمته اجراء مسح جيوفيزيائي باستخدام مقياس السيزيوم المغناطيسي. لم

تكن مهمة البعثة التنقيبية في الإسكندرية (كراكس / ميسان) بالسهولة التي نتوقعها، أذ كان هناك صعوبات جمة منها كثرة المخلفات الحربية التي خلفتها الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وذلك بحكم قرب المدينة الاثرية من الحدود الإيرانية، كما وان بعض أجزاء هذه الاطلال مغطاة بمنشآت عسكرية لا تزال قائمة الى يومنا هذا، فضلاً عما اثرت فيها من عومل التعرية وملوحة التربة والأنشطة الزراعية المختلفة واعمال السرقة والنهب للموقع(٤٠).

كانت الخطوة الأولى لبعثة التنقيب في هذه المدينة هو وضع خريطة لها لفهم مخطط المدينة، إذ ان اسوار المدينة هي السمة الأبرز لها، وتلاحظ في الأجزاء الشمالية والشرقية والغربية، اما الجهة الجنوبية فلا يعلم ما إذا كان هناك سور او ان المجرى القديم لنهر الكارون الذي ممكن تتبعه على الأرض او من الجو هو الذي يمثل الحد الجنوبي للمدينة، وبشكل عام ان قاع مجرى النهر والاسوار تحيط مساحة تقدر بـ ٥كم٢ (الشكل ٦)، لهذا من أجل معرفة المباني الممتدة تحت هذه المساحة، فقد استخدمت طائرة بدون طيار (روبوتية) مزودة بكاميرا لتصوير الموقع على ارتفاع ١٠٠م لمسح الموقع، وخلال هذه العملية أُلتقط ١٦٠٠٠ صورة استخدمت لعمل مجسم رقمي كامل مع خريطة مفصلة لموقع المدينة والمنطقة المحيطة بها (الشكل ٧)(٤١).

وبعد رسم خريطة للموقع كانت المرحلة التالية هي معرفة ما هو موجود تحت الأرض من خلال استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد باستخدام جهاز الرنين المغناطيسي (السيزيوم) والذي كانت من مهمة البروفيسور الالماني فاسباندر. من المفيد ان نذكر هنا ان لهذه الطريقة فوائد عدة، منها انها لا تؤذي البقايا الاثرية المطمورة في باطن الأرض، كما انها تساعد على انتخاب النقطة الملائمة للتنقيب فيها للحصول على نتائج مرضية أكثر، فهي بذلك أفضل بكثير من اختيار نقطة للتنقيب مبنية على الحدس فقط(٤٢).

يعتمد هذا الجهاز على قياس المجال المغناطيسي للأثار المدفونة، فمثلاً يميز هذا الجهاز بين الجدار المبني باللبن عن الركام المحيط به، ولأجل ذلك أجرى فاسباندر وفريقه المسوحات الجيوفيزيائية لمنطقة كراكس المغطاة بالملح. مُسح خلال الموسم الأول (٢٠١٦) مساحة تقدر بـ ١٠ هكتارات، ليبلغ ما تم مسحه مع الموسمين الثالث والرابع (٢٠١٧-٢٠١٨) مساحة تقارب ٩٠ هكتاراً(٤٣).

لقد أظهرت نتائج هذا المسح ان مساحة المدينة تقدر بـ ٧٠٠ هكتار وان أجزاء السور في الضلعين الشمالي والشرقي لاتزال بحالة جيدة، بينما تعرض الجزء الجنوبي من المدينة الى ضرر شديد في ابنيته بسبب المسار القديم لنهر الكارون، إذ تمكنت البعثة من اثبات ذلك من خلال حفر مجس اختباري في قاع النهر القديم، وقد دلت الترسبات الطينية في هذا المجس على وجود

اثار فيضانين كبيرين على الأقل. وبناءً على ذلك فقد قسمت البعثة هذا الموقع بالكامل الى عدة اقسام او وحدات ورمز كل منها بحرف لاتيني (A-E) وذلك لتسهيل عملية الدراسة والتنقيب (الشكل ٨)[٤٤].

١. سور المدينة:

تحتاج المدن المهمة عادةً على مر العصور الى دفاعات تحميها من الاخطار والاعداء، إذ ان اغلب المدن التي أنشاءها الاسكندر او من بعده خلفاءه السلوقيين كانت في بيئات غريبة لذا فهي غالباً ما كانت محاطة بالأخطار، ومن أجل تعزيز حمايتها أحيطت بالأسوار. ومن الجدير بالذكر ان الاسوار لم تكن جديدة على ثقافة بلاد الرافدين، إذ كان للأسوار نصيب كبير في عمارة العراق القديم، وقد ظهرت أولى الاسوار منذ الالف السادس قبل الميلاد لتمر من بعدها بمراحل مختلفة من التطور الاستحكامي والتقني[٤٥].

يعد سور المدينة والسدة الترابية السمة الأبرز لبقايا مدينة اسكندرية دجلة (ميسان) اللذين لا يزالان ظاهرين للعيان. بني سور المدينة من الطابوق والطين بارتفاع يصل الى أربعة أمتار، ولا يزال الضلع الشمالي محافظاً على ارتفاعه الأصلي، اما طوله فيبلغ ٢,٤كم. بالمقابل يصل طول الجزء الشرقي من السور الى ١كم، بينما لا نجد أي أثر له في الجزء الغربي منه باستثناء جزء بسيط منه في الزاوية الشمالية الغربية والتي حتماً تثبت وجود سور فيه سابقاً. اما في الجزء الجنوبي من المدينة فلم تُظهر نتائج المسح الجيوفيزيائي أية بقايا للسور، إذ يشكل القاع القديم لمجرى نهر الكارون حداً طبيعياً للمدينة. ووفقاً لما سبق فان مساحة المدينة المحاطة بالسور وقاع مجرى النهر تقدر بـ ٥ كم٢ (الشكل ٧)[٤٦]. وفيما يخص الأبراج الدفاعية التي عادة ما تكون جزء مكمل من الاسوار فان ما عثر عليه في سور هذه المدينة هو برجين فقط في الضلع الشمالي من السور، وقد شيدا بالآجر المفخور بقاعدة مربعة الشكل طول ضلعها ١١م وارتفاع ٥م (الشكل ٩). اما السدة الترابية فهي لازالت قائمة على الطرفين الشمالي والشرقي بعرض ١٥-٢٠م وارتفاع ٤م. ان قياسات طولها مساوية لقياس طول كلا الضلعين الشمالي والشرقي للسور، ومن الجدير بالذكر ان المسح الجيوفيزيائي قد اظهر استمرارها على شكل خطين متوازيين وربما هذا يدل على انهما تعودان لمرحلتين مختلفتين[٤٧].

كما المحنا سابقاً فقد قسمت البعثة التنقيبية مساحة المدينة الى أجزاء او وحدات أصغر معطيةً لكل منها رمزاً يمثل حرفاً لاتينياً معيناً (A-E) لتسهيل عملية تنقيبها ودراستها، لذا سنفصل في حديثنا عن عمارة المدينة في ضوء ما كشف الى حد الان في كل منطقة من المناطق التنقيبة الخمس خلال المواسم (٢٠١٧-٢٠١٩)، اما موسم ٢٠٢٠ فقد أُجل بسبب

جائحة كورونا. ولابد منا ان نذكر هنا ان مثل هكذا موقع كبير وحديث التنقيب يحتاج الى العديد من المواسم التنقيبية لاستكمال استظهار كل طبقاته لإعطاء الصور الأولية عن تاريخ هذه المدينة.

٢. المنطقة التنقيبية (A):

يقع هذا القسم قرب انعطاف المجرى القديم لنهر الكارون جنوب المدينة، وهي أول منطقة نقبتها البعثة نظراً لكونا أقل تلوثاً ببقايا الحرب (الشكل ١٠). ان السمة العمارية الأبرز التي تميز بها هذا الجزء من المدينة هو ان الوحدات السكنية مقسمة الى قطاعات او مجموعات منتظمة تأخذ الشكل الشبكي المعروف بالهيبوديمي، والذي يعد الصفة الأبرز للمدينة الهلنستية، بالرغم من ان البقايا السطحية تؤرخ الى الحقبة الفرثية المتأخرة. أظهرت نتائج المسح الجيوفيزيائي وجود ما لا يقل عن عشر وحدات سكنية في هذه المنطقة، مساحة كل منها قرابة ١٣٠٠٠م٢ (الشكل ١١)، بقياسات تبلغ طولاً ١٥٨-١٦٢م وعرضاً ٨٥-٩٠م. يشير هذا الامر الى احتمالية بنائها وفقاً لقياس دقيق يبلغ ٣٠٠x٥٥٠ قدم ايونية اي ما يعادل (٨٧,٩٠x١٦١,١٥ م)[٤٨]، فهي تعد بذلك من اكبر القطاعات في العالم القديم فهي اكبر من قطاعات سلوقية على نهر دجلة والتي تبلغ ابعادها (٧٣,٢٥ x١٤٦,٥ م) والإسكندرية في مصر (١٠٠ x٥٠م) وانطاكية العاصي (١١٧,٢ x٥٨,٦م)[٤٩].

لو انتقلنا بالحديث الى شوارع المدينة، فان التخطيط المتعامد هو الذي يحدد الطرق في المدينة، إذ انها تمتد بين هذه القطاعات وتتقاطع مع بعضها بزوايا قائمة. لقد تمكنت البعثة التنقيبية من تتبع وتحديد الشارع الرئيسي الذي يمتد من الشمال الى الجنوب لنحو ٢٥٠م لحد الان وبعرض ٣٠م احياناً، ونلاحظ في الجزء الجنوبي من هذه المنطقة ان تخطيط القطاعات كان منتشراً أكثر مع استمرار اتجاه المباني والشوارع[٥٠].

بينت الخرائط الجيوفيزيائية وجود مباني عديدة في هذه المنطقة اغلبها صغيرة ومتراصفة ذو طابع سكني ويتخللها أبنية أكبر احياناً. وفي الطرف الشمالي من هذه المنطقة التنقيبية أربع مباني ضخمة (الشكل ١٢) تقع في قطاع واحد يبدو انها تعود الى عهد متأخر[٥١]. المبنى الاول يتقاطع مع جدران المباني الأساسية وهي مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٤٥م تحوي على فناء وسطي مبلطة باللبن، اما الجدران فهي مبنية من الطابوق المفخور (الاجر)[٥٢]. اما البناية الثانية فهي منحرفة الى شبكة الشارع الاصلية، ويلاحظ انه قد تم تسوية المباني السابقة قبل تشييدها (الشكل ١٣)، يتخذ هذا المبنى شكلاً مستطيلاً ابعاده (٥٥x ٤٥م) والمدخل في الطرف الشمالي الشرقي وهناك صف من الغرف عددها ثلاث، احداها في أقصى الجنوب، ولها مدخل واحد يطل

على الفناء، ومن هذا الاخير يمكن الوصول الى الغرف الأخرى المرتبة على طول الضلع الشمالي والغربي والجنوبي – الشرقي، والى الجهة الجنوبية هنالك صف مزدوج من الغرف تدعمها غرفة ضيقة بمدخل غير واضح، ويحيط بالمبنى ممر ضيق من جوانبه الثلاث، يفصل الغرف عن الجدار الخارجي. لقد تمكنت التنقيبات من تحديد عرض جدار الفناء وهو حوالي ٢م، ان ميزة الجدار الخارجي المزود بممر متصل به من الداخل هي احدى ميزات العمارة الفرثية. الامر نفسه نشاهده بالبناية الثالثة فهي ايضاً منحرفة الى شبكة الشارع الأصلي(٥٣).

فيما يتعلق بالشوارع في هذه المنطقة من المدينة فقد تم التحقق من نمط تصميم الشوارع الطولية الممتدة من بين الشرق والغرب من خلال حفر خندقين أظهروا ان هذه الشوارع مليئة بصفوف من اوعية تخزين كبيرة المعاد استخدامها ذي جوانب مستقيمة الى بيضوية الشكل طول أغلبها أكثر من متر وهي مطلية بالقار من الداخل ومقلوبة بحيث تكون الفوهة الى الأسفل والقاعدة الى الأعلى والتي كانت بدورها مقطوعة بدقة، ويبدو وأنها كانت مثبتة بطبقة طينية قوية حولها. ومن الجدير بالتنويه ان جرار أحد هذين الخندقين كان يليها صف ثاني من الجرار المرصوفة جنب بعضها البعض بشكل منحدر وفوهاتها نحو الأسفل وقواعدها مثبته بين حواف الجرار التي تعلوها، ويعتقد بوجود صف ثالث منها الا انه لم تصل يد التنقيب اليها بعد (الشكل ١٤). يستنتج من ذلك ان هذه الجرار التي وضعت تحت الشوارع كانت جزءً من نظام التصريف الصحي في المدينة للتخفيف من تأثير الفيضانات، والذي يعد خطر دائم يهدد المدينة بحكم موقعها عند التقاء نهري الكارون بدجلة، وقد ذكرنا في الصفحات السابقة انها قد تعرضت للفيضان واعيد بناؤها عدة مرات(٥٤).

لابد من القول هنا ان نفس نظام التصريف هذا قد اتبع في مدينة سلوقية دجلة من العصر الفرثية، إذ استخدمت جرار التخزين الكبيرة والمطلية بالقار أيضا والتي انتفت الحاجة منها في حفظ السوائل كما يبدو بسبب تشققات في بدن الجرة، إذ وجدت في وسط افنية المباني لبنة ذي فتحة دائرية في وسطها تسمح بمرور المياه من خلالاها نحو الجرار الكبيرة المدفونة تحتها لتصريف المياه تحت التربة (الشكل ١٥)(٥٥).

٣. المنطقة التنقيبية (B):

أخبرتنا نتائج المسح الجيوفيزيائي عن المنطقة المحاذية للسور الشرقي من المدينة والتي رمزت بالحرف (B) عن مجموعة من الاكوام الصغيرة محاطة ببقايا كثيرة من أجر الافران مما يدل على انها منطقة صناعية تضم سلسلة من الافران على امتداد شارع او قناة (الشكل ١٦)

عرضها (٢٠م) وتجاورها ابنية صغيرة متراصة على شوارع يختلف اتجاهها عن اتجاه الشوارع التي هي في الجنوب[٥٦].

٤. المنطقة التنقيبية (C):

تقع بالقرب من السور الشمالي، وقد بينت خارطة الموقع والمسح الجيوفيزيائي اطلال بناية كبيرة لا تقل مساحتها عن ١٤٠٠٠م٢ تحوي على ساحة او قاعة وسطية محاطة بأعمدة وغرف على كل جانب، موقعها تحديداً شمال شرق المدينة وعلى بعد ٤٠٠م من السور الشمالي. ويذكر ان الامر الذي جلب انتباه المنقبين الى هذه النقطة هو وجود اثار هدم حديثة كأكوام من قطع الاجر والجص تم تجميعها بواسطة جرافة وهذا يشير الى محاولات للسرقة. بعد اكمال خرائط المسح لهذه المنطقة أجرت البعثة التنقيبية فيها مجساً اختبارياً في المنطقة المجرفة لتكشف عن وجود أعمدة ضخمة من الحجر والجبس بعضها ساقط او مائل للسقوط. فضلاً عن ذلك فقد عثر في الناحية الجنوبية الغربية من الساحة قواعد مربعة لثلاثة أعمدة كبيرة مكن ذلك البعثة التنقيبية من تخيل كيف كانت القاعة (الشكل ١٧)، إذ على الاغلب كانت تحوي على عموداً مربعاً ضخماً في كل زاوية، وخمسة أعمدة ضخمة بيضوية المقطع على كل جانب، طول كل منها ٢م وسمكه في الوسط ١م يستدق بشكل مغزلي في كل طرف. يدل عدد الاعمدة وضخامتها على انها ربما كانت تسند طابقاً علوياً، وفي الجهة الغربية يوجد مدخل محاط بأعمدة يؤدي الى عدد من الغرف الواحدة تلو الأخرى، والى الجنوب هنالك عدد من الغرف يظن انها كانت مخصصة للاستقبال غير انها تحتاج الى المزيد من التنقيب للتأكد من وظيفتها[٥٧].

رابعاً: تاريخ المدينة في ضوء نتائج المسوحات والتنقيبات:

اشارت المسوحات والتنقيبات الحديثة للبعثة البريطانية – الالمانية وما أُستظهر من بقايا المدينة الاثرية الى أنها تعود الى الحقبة الفرثية المتأخرة وفقاً الى ما كشف فيها من نمط عماري وفخاريات وقطع نقدية، ولابد ان نذكر ايضاً الى انه من خلال التواصل مع بعض أعضاء البعثة هذه وهم السيدة (Jane Moon) والسيد (Robert Killich) قد أكدوا لنا ان الطبقات الهلنستية ربما تقع على عمق يزيد عن المترين تحت مستوى سطح الأرض ولربما تحت مستوى المياه الجوفية. ونشير هنا ايضاً الى توقف اعمال التنقيب حالياً في هذا الموقع بسبب جائحة فايروس (Covid – 19)، ويأمل أعضاء بعثة كراكس باستئناف التنقيبات مرة ثانية في مطلع العام الحالي ٢٠٢١. كما لابد ان ننوه ايضاً ان عائدية الطبقات العليا بالرغم من انها ترجع الى الحقبة الفرثية المتأخرة غير ان أجزاء من المدينة قد بقت محافظة على التخطيط الهيبوديمي وهو التخطيط الرئيس منذ زمن تأسيسها من قبل الاسكندر المقدوني عام ٣٢٤ ق.م[٥٨].

الخاتمة:

أظهرت اعمال المسح والتنقيب الاثري في مدينة أسكندرية دجلة (كراكس – ميسان) أنها كانت قد شُيدت وفقاً للتخطيط الهيبوديمي من قبل الاسكندر المقدوني، وبحجم أكبر من المدن ذي التخطيط المشابه، وقد اكتسبت المدينة أهمية متزايدة بحكم موقعها التجاري على فوهة الخليج العربي منذ تأسيسها على يد الاسكندر المقدوني وفي عهد خلفاءه السلوقيين من بعده، وكذلك الامر في عهد الفرثيين والساسانيين.

لقد كانت المدينة كغيرها من المدن في العراق القديم مسورة بسور تتخلله أبراج دفاعية، فضلاً عن ذلك فقد أظهرت الحفريات ان هذه المدينة تحوي على وحدات بنائية عديدة منها ما هو صغير ذو طابع سكني، والأخر كبير وضخم، فضلاً عن المنطقة الصناعية المتمثلة بالأفران.

وأخيراً نأمل في السنوات القليلة القادمة استئناف عمليات التنقيب في اطلال المدينة مرة اخرى واستظهار بقاياها الاثرية.

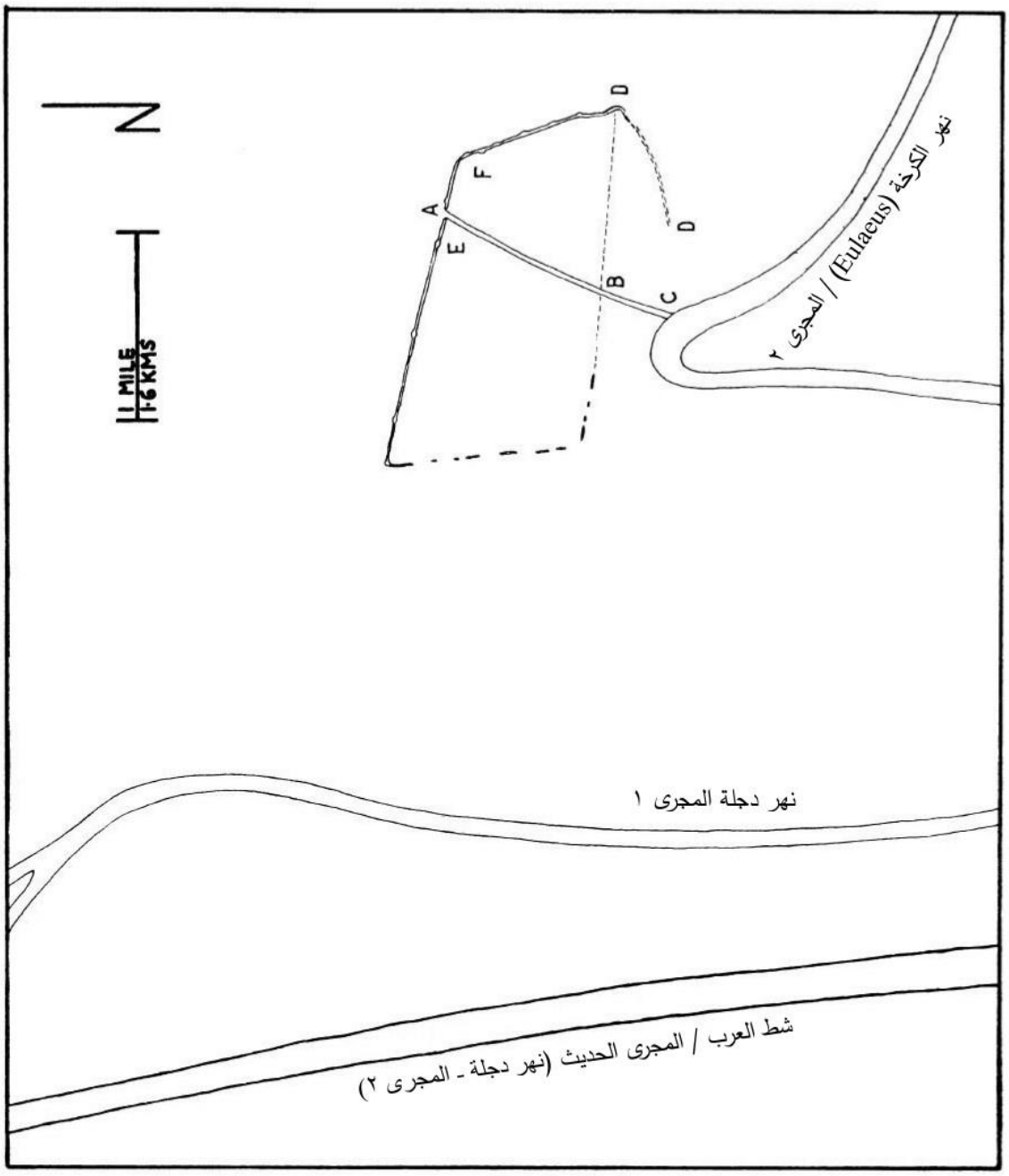

الشكل (١): خريطة تبين موقع مدينة اسكندرية دجلة كما حددها الباحث هانسمان.

المصدر: Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, p. 41, Fig. 3.

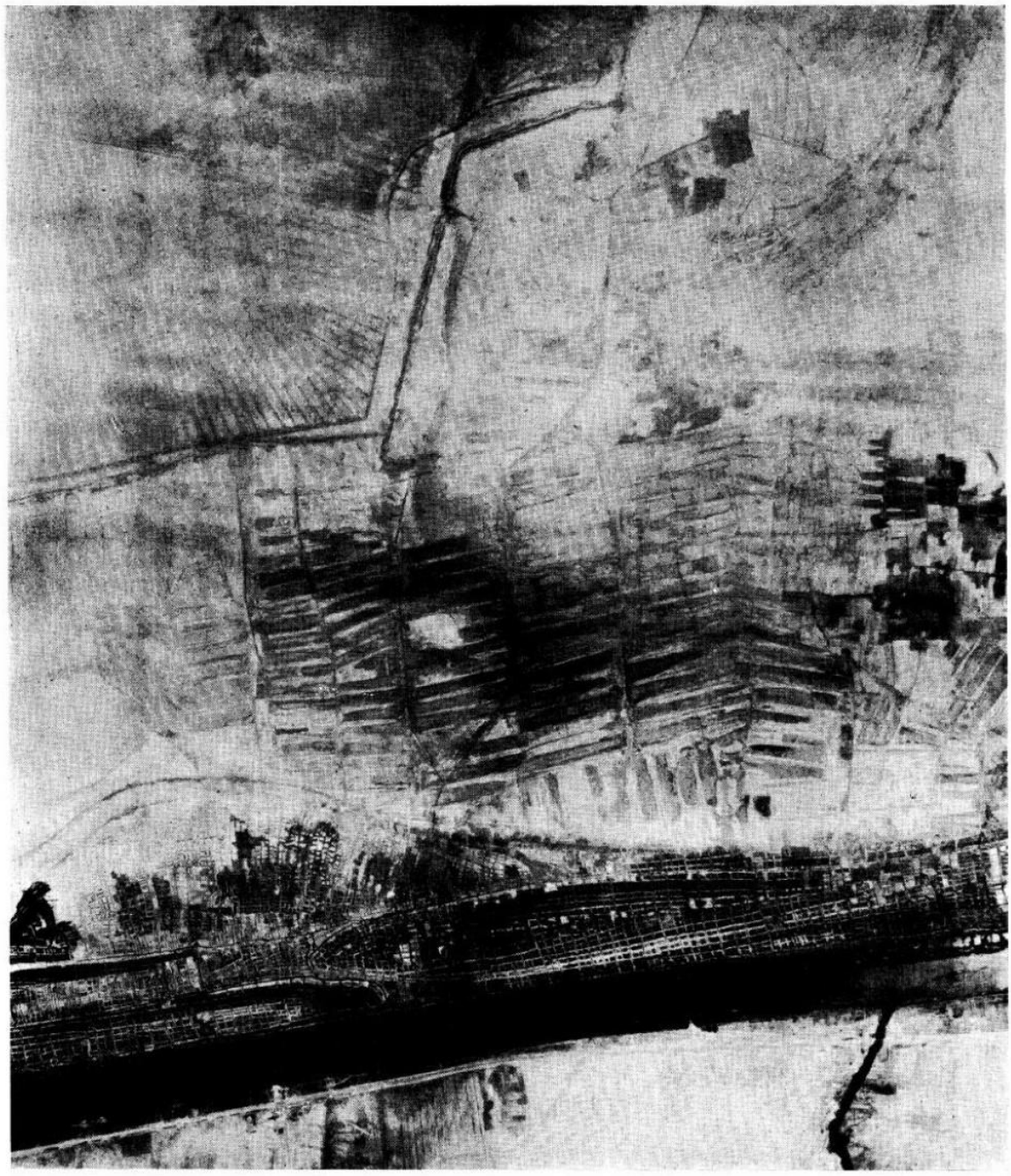

الشكل (٢): صورة جوية لمدينة اسكندرية دجلة كما أوردها الباحث هانسمان.

المصدر: Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, Pl. 5.

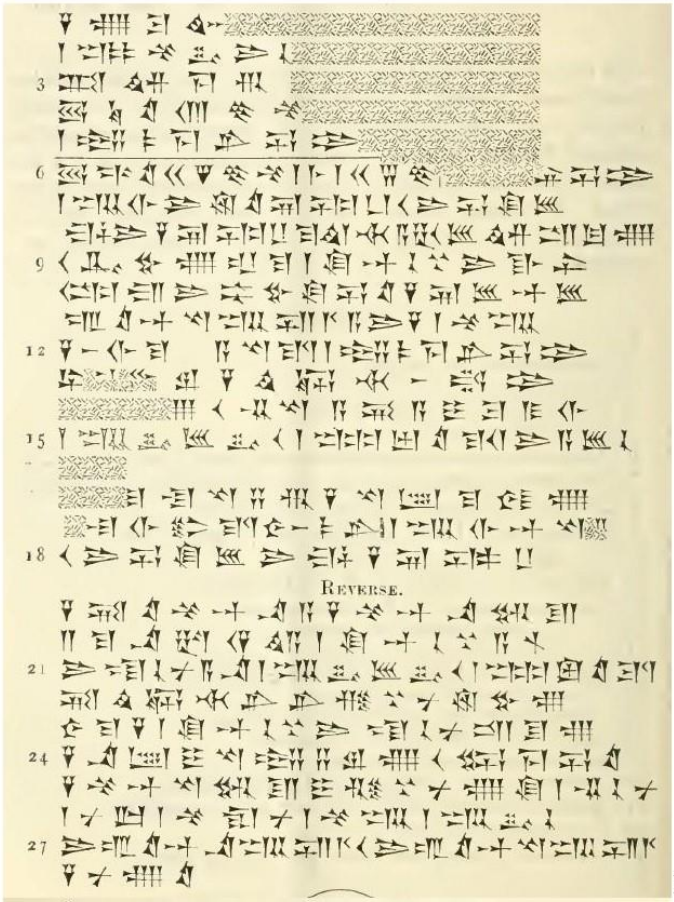

Reverse.

1. Ša u-ba-' . . . . . .
2. Nabû-šum-uṣur, D.P. ša[-tam] . . . . .
3. Ultu im-si-ri . . . . . .
4. Araḫ Simmani, ûmu šalaššerit, šattu
5. ⸢As-pa-si-ni-e, šarru . . . . . .
6. Araḫ Aaru, ûmu êšrà-irbu, šattu êštin mê (samnâ-ḫamāit) [⸢As-pa-si-]
7. ⸢Bêl-maḫar, ša-tam Ê-sag-gil u Bâbîlâa [ni-e, šarru.
8. puḫru ša Ê-sag-gil it-ti a-ḫa-weš im-nil-ku-u
9. u iḳ-bu-u um-ma ⸢Itti-Marduk-balaṭu, Gal-du
10. êli âli ub-bu-di-e-tu ša bêtâni îlâni
11. rit-tu An-na El-lil-la, âblu ša ⸢Iddin-Bêl
12. ša ina pana-ma a-na itti ⸢As-pa-si-ni-e, šarru,
13. . . . . pu-ru ša ḫi-šiḫ-ti ina bâb šarri
14. . . . . -u u en-na a-ga-a i-ba-aš-ši
15. [Bêl-âḫi]-ûṣur u ⸢Nabû-mušêtiḳ-urri, âblê-šu
16. . . ma-la na-ṣa-ri ša na-ṣar ma-ṣu-u
17. . la-šī in-da-sal ina pa-ni ⸢Bêl-maḫar an-na-a
18. u Bâbilâa puḫru ša Ê-sag-gil
19. ša ultu ûmu an-na-a ša šattu-us-su
20. estin ma-na kaspi kurmāti ⸢Itti-Marduk-balaṭu a-na
21. âbi-šu-nu a-na ⸢Bêl-âḫê-ûṣur u ⸢Nabû-mušêtiḳ-urri
22. ultu ḫi-šiḫ-ti-ni ni-nam-din-nu lib-bu-u
23. mim-ma ša ⸢Itti-Marduk-balaṭu abi-šu-nu iš-šu-u
24. ša na-ṣar i-na-aṣ-ṣa-ru-u u tir-se-e-tu
25. ša šattu-us-su i-nam-din-nu-u. Itti ⸢Bêli-šu-nu,
26. ⸢Nu-ur, ⸢Mu-ra-nu, ⸢Iddin-Bêl, ⸢Bêl-âḫi-šu,
27. rit-tu An-na El-lil-la u rit-tu An-na El-lil-la
28. ša-nu-u-tu.

الشكل (٣): نص مسماري يشير الى تولي هيسباسين كملك على بابل

المصدر: Pinches, T. G., "A Babylonian Tablet Dated in the Reign of Aspasine", In: Babylonian and Oriental Record, Vol. 4, 1890, pp. 131-132.

الشكل (٤): نموذج للعملة التي أصدرها الملك هيبباسين

المصدر: الطائي، سيف جلال الدين، المصدر السابق، ص ٤٢، الشكل ٧ .

ت	اسم الملك	تاريخ حكمه
١	هيسباوسينس	١٦٥-١٢١ / ١٢٠ ق.م.
٢	أبو داكس	١٠٩ / ١٠٨ – ١٠٥/ ١٠٤ ق.م.
٣	تيرايوس الاول	٩٠ /٨٩ – ٨٩ / ٨٨ ق.م.
٤	تيرايوس الثاني	٧٨ / ٧٧ – ٤٨ /٤٧ ق.م.
٥	اتامبيلوس الاول	٤٦ م ٤٥ – ٢٨ / ٢٧ ق.م.
٦	ثيونيسيوس الاول	١٩ / ١٨ ق.م.
٧	اتامبيلوس الثاني	١٧ / ١٦ ق.م. – ٩ / ٨ م
٨	عبد نركايوس (عبد نركال الأول)	١٠ / ١١ – ١٣ / ١٤ م
٩	اورابسس الأول	١٩ م
١٠	عبد نركال الأول	٢٢ / ٢٣ – ٣٦ م
١١	ثيونيسيوس الثاني	٤٦ / ٤٧ – ٥٢ / ٥٣ م
١٢	اتامبيلوس الثالث	٥٤ / ٥٥ – ٧٣ / ٧٤ م
١٣	اورابسس الأول	٧٣ / ٧٤ – ٨٠ م
١٤	اتامبيلوس الرابع	١٠١ / ١٠٢ – ١٠٥ / ١٠٦ م
١٥	ثيونيسيوس الثالث	١١٠ / ١١١ – ١١٢ / ١١٣ م
١٦	اتامبيلوس الخامس	١١٦ / ١١٧ – .....؟
١٧	ميراداتس	١٣٠ / ١٣١ – ١٥٠ / ١٥١ م
١٨	اورابسسس	١٥١ – ١٦٥م ؟
١٩	عبد نركايوس (عبد نركال الثاني)	١٦٥ – ١٨٠ م
٢٠	اتامبيلوس السادس	١٨٠ – ١٩٥ م
٢١	ماغا	١٩٥ – ٢١٠ م
٢٢	عبد نركايوس (عبد نركال الثالث)	٢١٠ – ٢٢٢ م

الشكل (٥): ثبت بملوك مملكة ميسان.

المصدر: الصالحي، واثق إسماعيل، "نشوء وتطور مملكة ميسان (دراسة تاريخية – اثرية)"، المصدر السابق، ص ١٧ – ١٨.

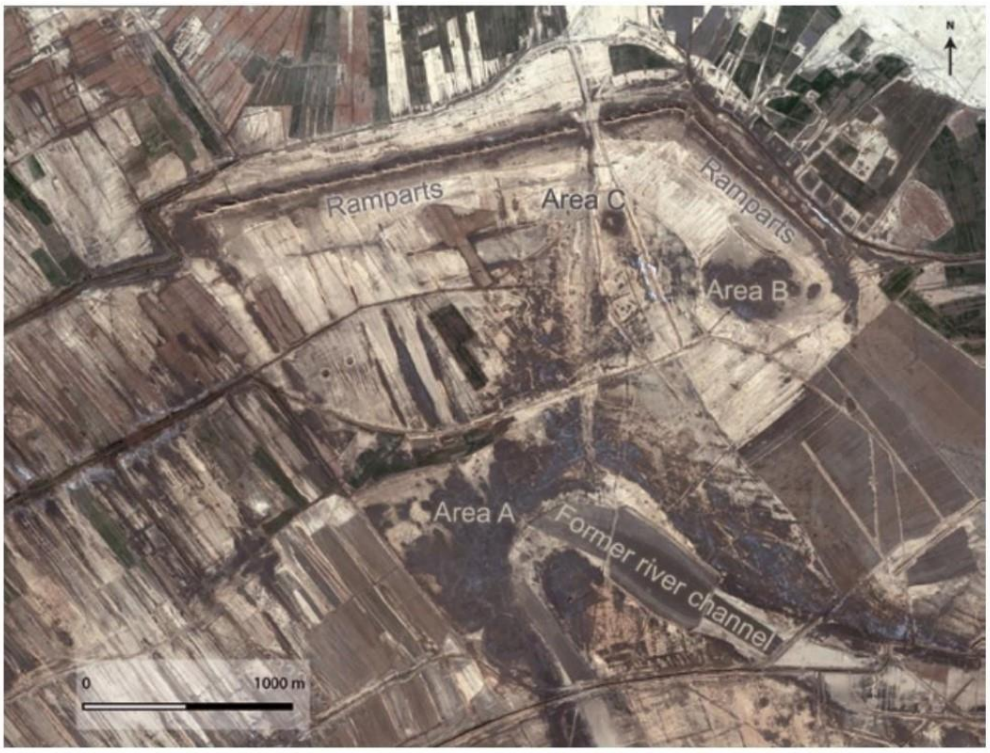

الشكل (٦): صورة قمر صناعي لمدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 217, fig. 2.

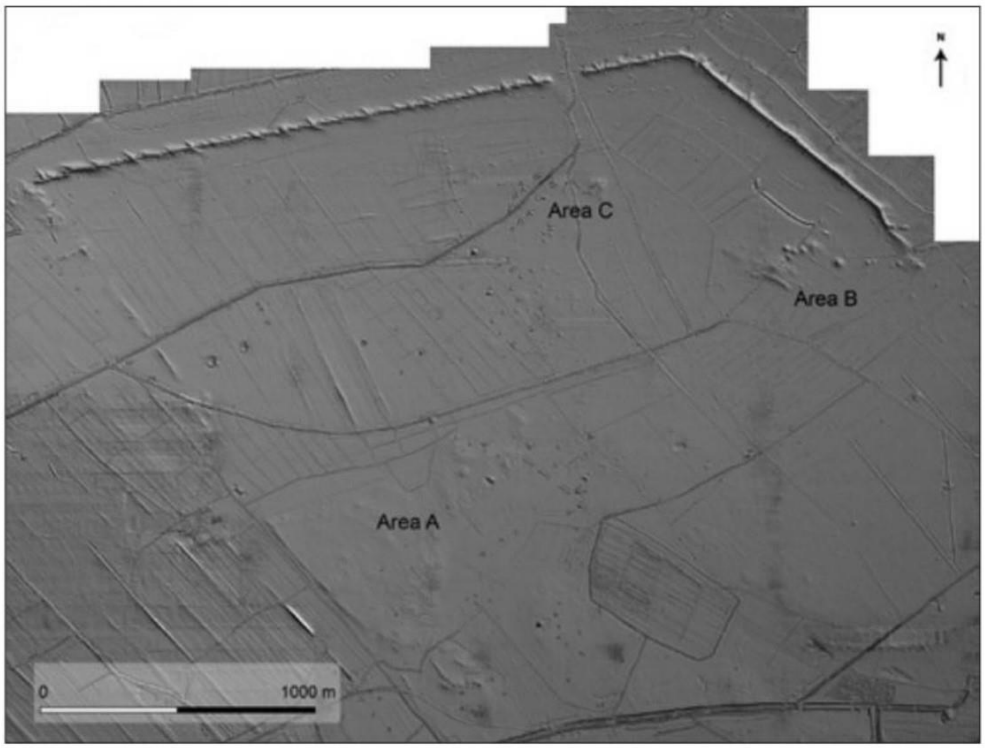

الشكل (٧): مجسم رقمي بالارتفاعات لمدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 219, fig. 4.

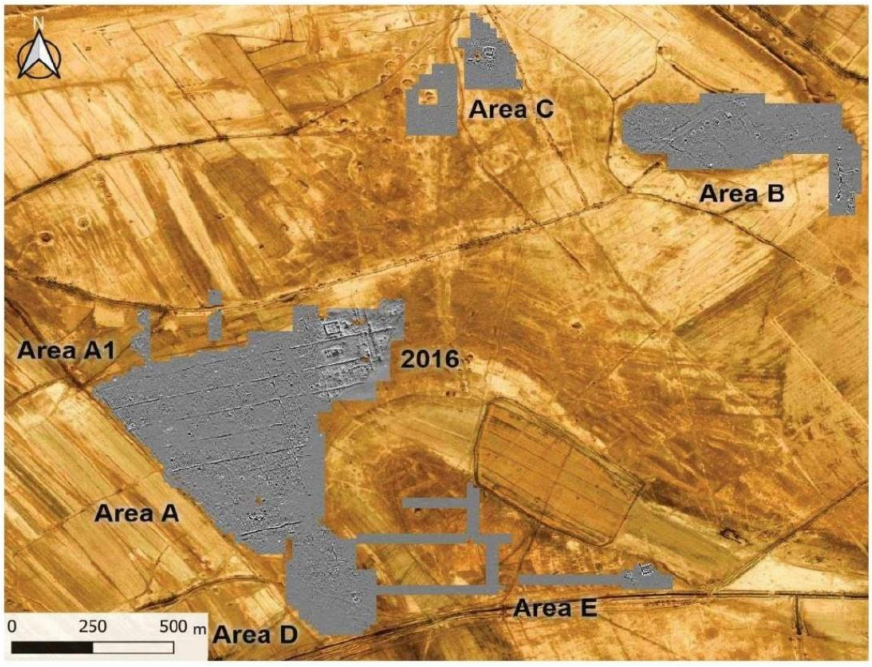

الشكل (٨): صور تظهر المناطق التي طالها المسح الجيوفيزيائي في مدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: Fasbinder, J., et. al, Op. Cit, p. 203, fig. 2.

الشكل (٩): صور تظهر أحد أبراج السور الشمالي لمدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: The Newsletter of Charax Spasinou, 2018, p. 4.

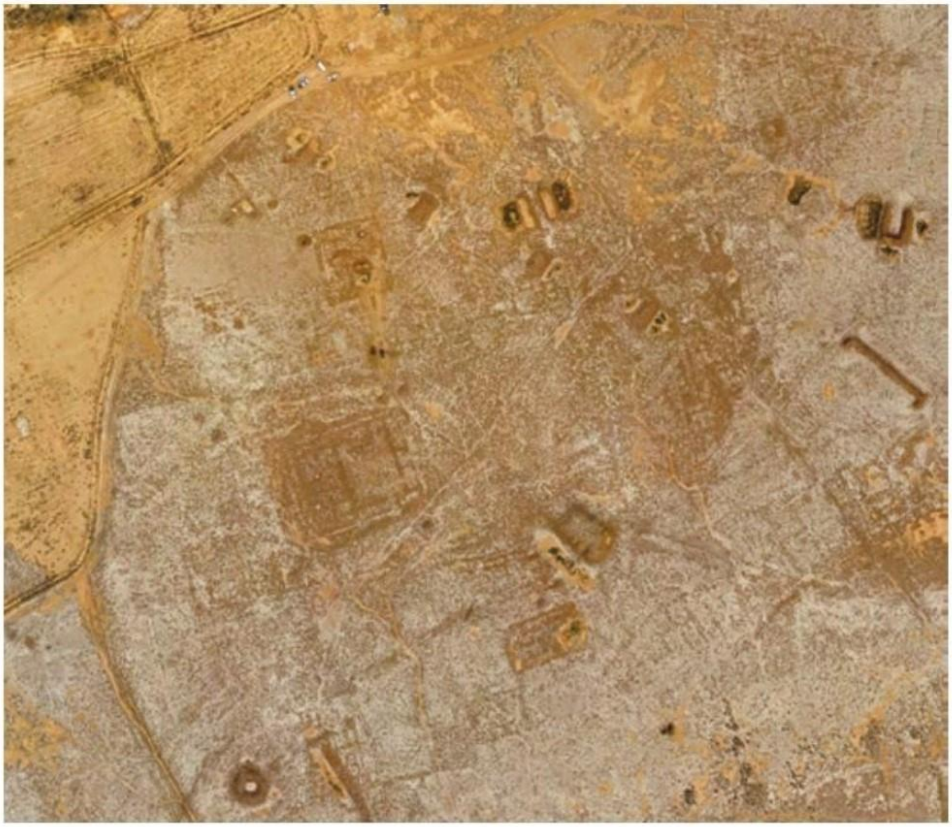

الشكل (١٠): صور جوية تظهر المنطقة التنقيبية A في مدينة اسكندرية دجلة (ميسان) قبل الشروع في التنقيب.

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 219, fig. 5.

الشكل (١١): شكل يُظهر المعالم الجيوفيزيائية الرئيسة للمنطقة التنقيبية A

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 221, fig. 6.

الشكل (١٢): صور جيوفيزيائية تظهر بعض من ابنية المنطقة التنقيبية A في مدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: The Newsletter of Charax Spasinou, 2016, p. 5.

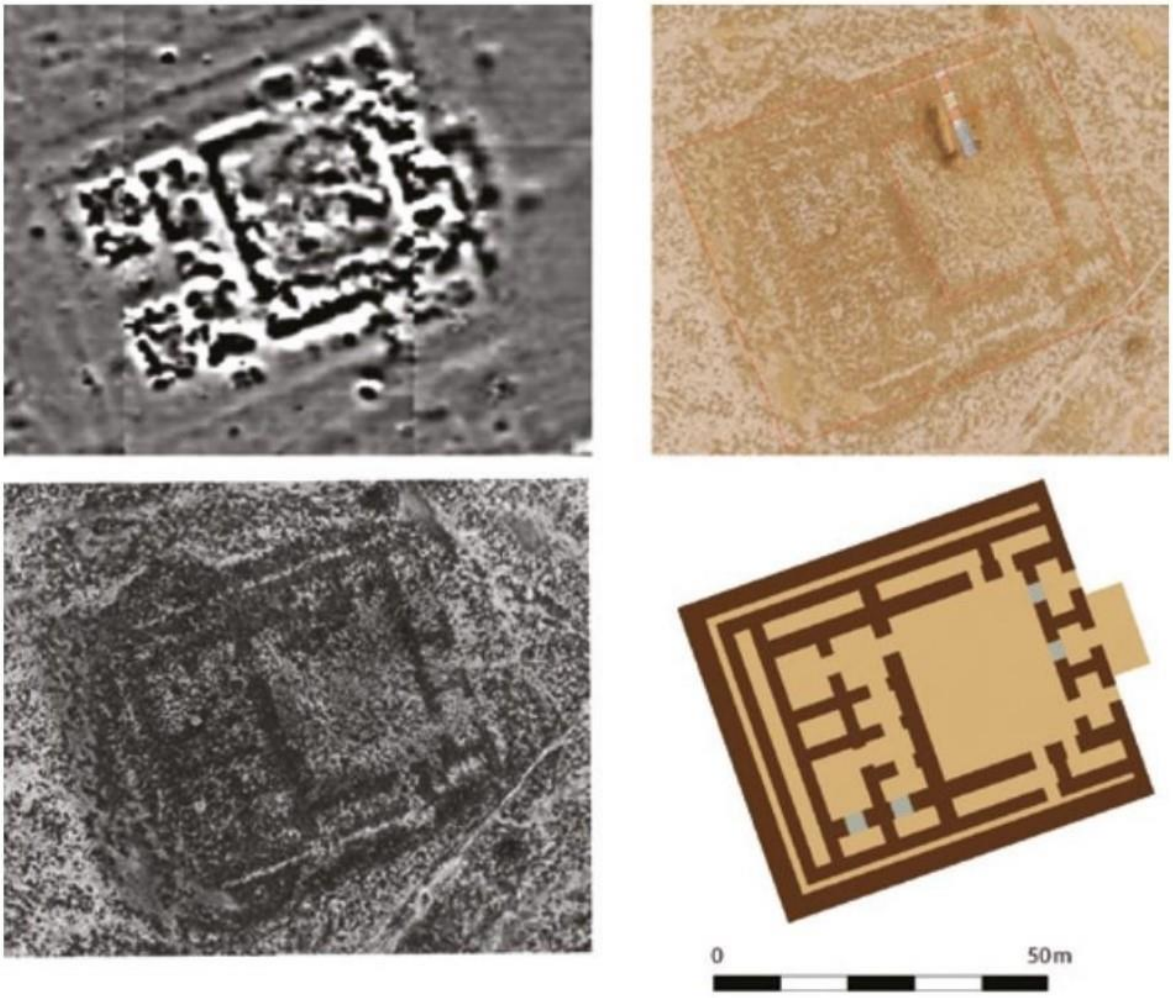

الشكل (١٣): صورة ومخطط البناية ٢ في منطقة التنقيبية A.

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 221, fig. 7.

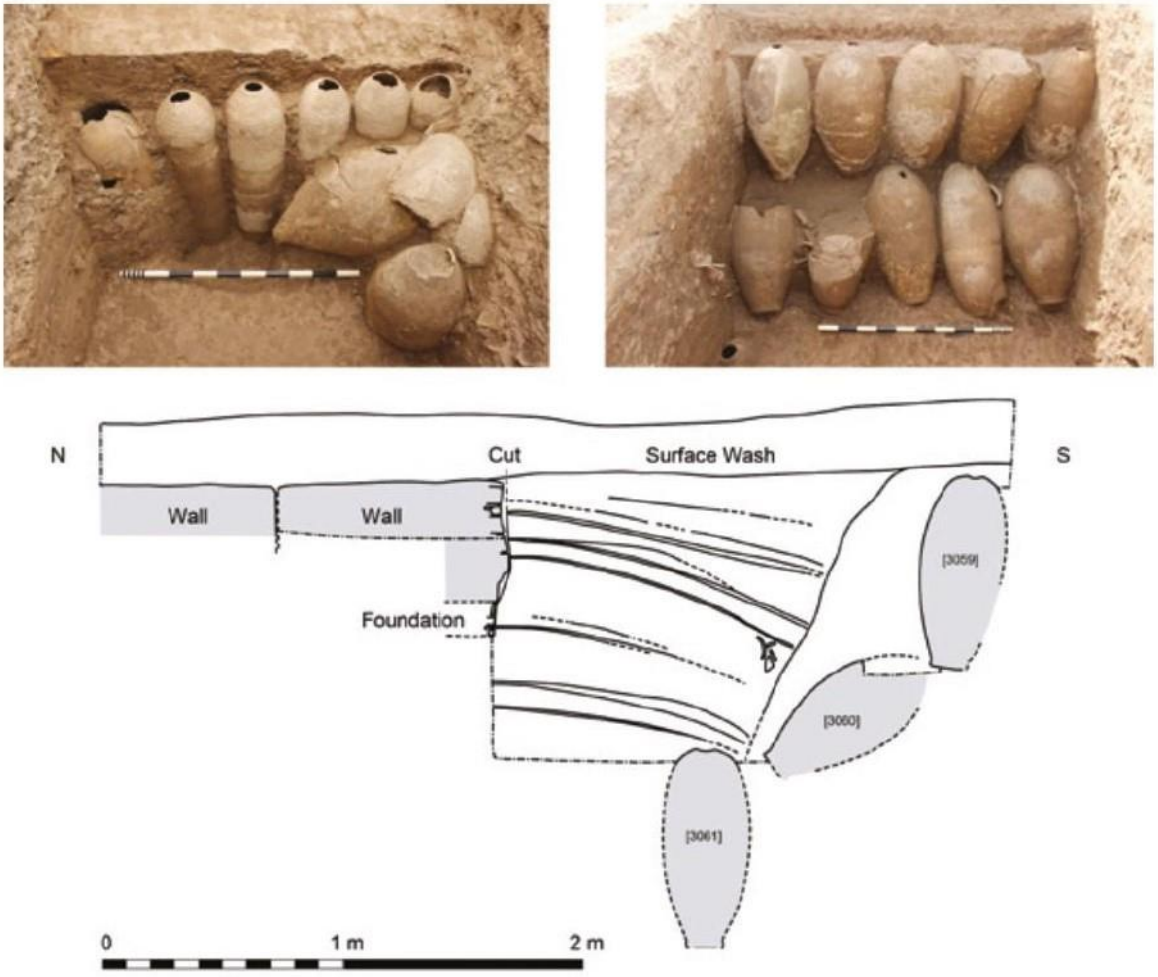

الشكل (١٤): اشكال الجرار التي كانت جزء من شبكة تصريف المياه.

المصدر: Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 222, fig. 8.

الشكل (١٥): شكل الجرار التي ظهرت في سلوقية دجلة.

المصدر: Debevoise, C. N., Op. Cit, p. 60, fig. 7.

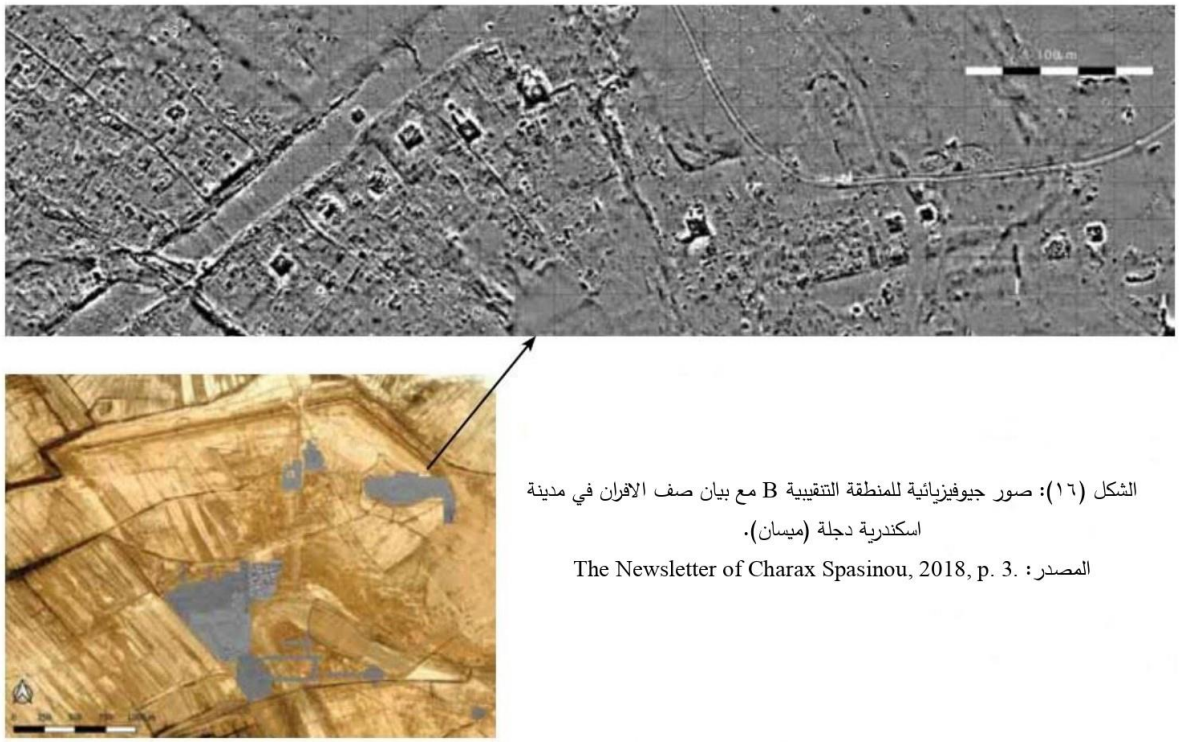

الشكل (١٦): صور جيوفيزيائية للمنطقة التنقيبية B مع بيان صف الاقران في مدينة اسكندرية دجلة (ميسان).

المصدر: The Newsletter of Charax Spasinou, 2018, p. 3.

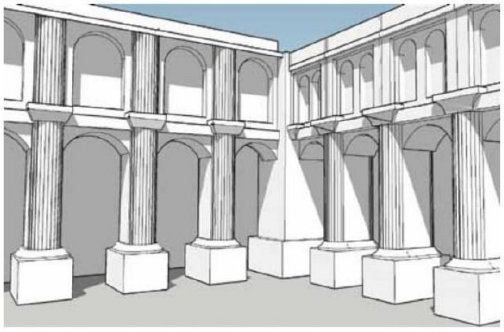

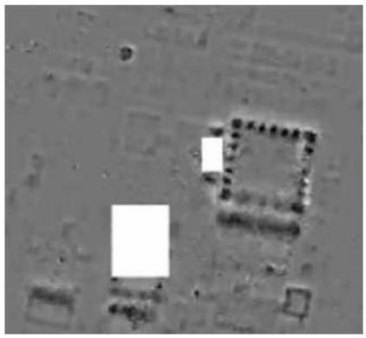

الشكل (١٧): صور تظهر الاعمدة المربعة في المنطقة التنقيبية C مع رسم تخيلي للقصر فيها.

المصدر: The Newsletter of Charax Spasinou, 2018, p. 5.

الهوامش

References

(١) جواد، حسن حمزة، مدينة سلوقية دجلة: دراسة تاريخية – حضارية (٣٠٥ – ١٢٩ ق.م.)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ٩.

(٢) سليمان، شيماء نبيل داؤد، اثار العصر الهلنستي في المدن السومرية والبابلية (الوركاء، نفر، بابل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١.

(٣) ولبانك، فرانك، العالم الهلنستي (حملة الاسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهلنستية: مملكة مقدونيا – مملكة البطالمة في مصر – المملكة السلوقية في سوريا)، ترجمة: أمال محمد الروبي ومحمود بكر إبراهيم، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

(٤) فرج، أبو اليسر، الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي والروماني، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٨.

(٥) تارن، وليم وود، ثوب، الحضارة الهلنستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد وآخرون، القاهرة، ٢٠١٥، ص٣-٤.

(٦) باقر، طه، موجز تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارات العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٤٢.

(٧) الناصري، سيد احمد علي، تاريخ وحضارة الشرق الأدنى في العصر الهلنستي، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥-٦. ينظر أيضا: عبد الوهاب، لطفي، دراسات في العصر الهلنستي، بيروت ١٩٧٨، ص ١٦.

(8) Invernizzi, A., "Hellensim Mesopotamia: A View from Seleucia on the Tigris", Al-Rāfidān, Vol. 15, 1994, p. 1.

(9) Tarn, W.W., Alexander the Great, Vol. 1, Cambridge, 1948, p. 133.

(١٠) يحيى، أسامة عدنان، تاريخ الشرق الأدنى القديم - دراسات وابحاث -، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٦٧.

(11) Arrian, Anabasis Alexander, Book 1: 21, Translated by: E.I. Robson, Cambridge, 1939, p. 279.

(12) Pliny, Natural History, Book 6: 30 – 31, Translated by: M.A. Rackam, Cambridge, 1961, pp. 433 – 434.

(١٣) الطائي، سيف جلال الدين، اسرار نخلة ميسان (تاريخ مملكة ميسان منذ النشوء الى نهاية الدولة الاموية)، بغداد، ٢٠١٨، ص ١٨.

(١٤) الحسيني، محمد باقر، "نقود مملكة ميسان العربية ودورها التاريخي والحضاري والاعلام"، المورد، مج ١٥، ع ٣، بغداد،١٩٨٦، ص ٢٩.

(15) Martin, A.J.S., et. al, Resherches sur L'histoire et la Geographie Dela Mésèna Dela Characène, University of Michigan, 1838, pp. 1-7.

(١٦) البكر، منذر عبد الكريم، "دولة ميسان العربية"، المورد، مج ١٥، ع ٣، ١٩٨٦، ص ٢٥.

(17) Rawlinson, H. C., "Notes on the Ancient Geopraphy of Mohamrah and the Vicinity", JRGSL, Vol. 27, 1857, p. 185.

(18) Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Iranica Antiqua, Vol. 7, 1967, pp. 27-42.

(19) Hansman, J., "The Land of Meshan", Iran, Vol. 22, 1984, pp. 163-164.

(20) Pliny, Op. Cit, Book 6: 31, p. 434.
(21) Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, p. 4.
(22) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Zeitschrift für Orient-Archäologie, Band 11, Berlin, 2018, pp. 213 and 216.

(٢٣) سفر، فؤاد، " كتابة من كبيسة"، سومر، مج ٢٤، ١٩٦٨، ص ٣٤.

(24) Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, p. 23.
(25) Strabo, Geography, Book 16: 4, translated by: H.L. Jones, London, 1911 p. 307.

(٢٦) الصالحي، واثق إسماعيل، "دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل"، سومر، مج ٤٣، ١٩٨٤، ص ١٣٦-١٤١.

(٢٧) الصالحي، واثق إسماعيل، "نشوء وتطور مملكة ميسان (دراسة تاريخية- اثرية)"، المورد، مج ١٥، ع ٣، ١٩٨٦، ص ٥.

(٢٨) البكر، منذر عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

(29) Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, p. 24.
(30) Pliny, Op. Cit, Book 6: 31, p. 440.
(31) Hansman, J., "Charax and the Charkheh", Op. Cit, p. 24.
(32) Bin Seray, H. M., The Arabian Gulf from the 3rd Century B.C. to the Last 1st / 2nd Century A.D. with Special Reference to the Commercial Activities between Palmyra, Charax and the Gulf, Ph. D. Thesis, Manchester, 1993, p. 200.
(33) Bin Seray, H. M., Op. Cit, p. 206.

(٣٤) الصالحي، واثق إسماعيل، "نشوء وتطور مملكة ميسان (دراسة تاريخية – اثرية)"، المصدر السابق، ص ٧-٨.

(35) Pinches, T. G., "A Babylonian Tablet Dated in the Reign of Aspasine", In: Babylonian and Oriental Record, Vol. 4, 1890, p. 132.
(36) Vanderspek, R. J., "The Babylonian Temple during the Macedonian and Parthian Pomination", In: Bibliotheca Orientalis, Vol. 42, 1985, pp. 547-548.

(٣٧) الصالحي، واثق إسماعيل، "نشوء وتطور مملكة ميسان (دراسة تاريخية – اثرية)"، المصدر السابق، ص ٨-٩.

(٣٨) الحسيني، محمد باقر، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٣٩) حسين، حميد محمد، "مملكة ميسان دولة وحضارة"، سومر، مج ٥٣، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١٣٤.

(40) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 217.
(41) Ibid, pp. 216-218.
(42) Killick, R., Along the Ramparts at Charax Spasinou, The Newsletters of the British Institute for the Study of Iraq, No. 34, 2016, p. 7.
(43) Fasbinder, J., et. al, "Ancient Charax Spasinou (Iraq) – Interpreting a Multi City Based on Magnetometer Survey Data", In: ICAP 13, 2019, Sligo – Ireland, p. 201.
(44) Ibid, p. 203.

(٤٥) جواد، حسن حمزة، مدينة سلوقية دجلة: دراسة تاريخية _ حضارية (٣٠٥ – ١٢٩ ق.م.)، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(46) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, pp. 216-217.
(47) The Newsletter of Charax Spasinou, 2018, p. 4.
(48) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 220.
(49) Campbell, S., et. al, "Before Basra: The Port City of Charax Spasinou", In: Basra: Its History, Culture and Hertiage, Dorchester, 2019, p. 31.
(50) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 220.
(51) Ibid, p. 220.
(52) The Newsletter of Charax Spasinou, 2016, p. 8.
(53) Campbell, S., et. al, "Charax Spasinou: New Investigations at the Capital of Mesene", Op. Cit, p. 220.
(54) Ibid, pp. 221-222.
(55) Debevoise, C. N., Parthian Pottery from Seleucia on the Tigris, Michigan, 1934, pp. 18-19.
(56) The Newsletter of Charax Spasinou, 2018, p. 3.
(57) Ibid, p. 5.
(٥٨) معلومات قدمها لي مشكورين عضوي البعثة التنقيبية كل من السيدة (Jane Moon) والسيد (Robert Killich) من خلال التواصل الشخصي معهم.